

بحار الأنوار

[131] حتى أتى على القصيدة والمنصور مسرور، فقال سوار: إن هذا وإي يا أمير المؤمنين يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه، وإي إن القوم الذين يدين بحبهم لغيركم، وإنه لينطوي على عداوتكم، فقال السيد: وإي إنه لكاذب، وإني في مدحتك لصادق، وإنه حمله الحسد إذ رآك على هذه الحال، وإن انقطاعي إليكم ومودتي لكم أهل البيت لمعرق فينا من أبوي، وإن هذا وقومه لأعداؤكم في الجاهلية والاسلام، وقد أنزل إي عزوجل على نبيه صلى إي عليه وآله في أهل بيت هذا: " إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون " (1). فقال المنصور: صدقت فقال سوار: يا أمير المؤمنين إنه يقول بالرجعة، ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيهما، فقال السيد: أما قوله إني أقول بالرجعة، فإني أقول بذلك على ما قال إي تعالى " ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون " (2) وقد قال في موضع آخر " وحشرناهم فلم يغادر منهم أحدا " (3) فعلمنا أن ههنا حشرين أحدهما عام والآخر خاص، وقال سبحانه " ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل " (4) وقال تعالى " فأما ته إي مائة عام ثم بعثه " (5) وقال تعالى " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم إي موتوا ثم أحياهم " (6) فهذا كتاب إي. وقد قال رسول إي صلى إي عليه وآله: يحشر المتكبرون في صورة الذر يوم القيامة وقال صلى إي عليه وآله: لم يجر في بني إسرائيل شئ إلا ويكون في أمتي مثله، حتى الخسف والمسح والقذف، وقال حذيفة: وإي ما أبعد أن يمسح إي عزوجل كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير. فالرجعة التي أذهب إليها ما نطق به القرآن، وجاءت به السنة، وإني

_____ (1) الحجرات: 4. (2) النمل: 83. (3) الكهف:

47. (4) غافر 11. (5) البقرة: 259. (6) البقرة: 243.
